واذا بعينيه يقدّ منهما الشررا
وصاح ايقنت ان الارض زلزلها
وكاد قلبي من الزلزال يتفطرا
وازداد غيظا عليها ومثلي حنقا
وقال الله اكبر يا لمن سترا
يارب عنّي بعونٍ منك وانصرني
يا ناصر الرسل ويا قادر ومقتدرا
يا اهل نجد انجدوني من مواطنكم
يا آل طه ويس سيد البشرا
يا رب غثني يا امير المومنين على
فحل الرجال وقتال لمن كفرا
يا اهل العراق انجدوني من مواطنكم
واوفوا بعهدي والميثاق والنذرا
فجالت الخيل في البيدا واعتركت
واظلم الجو والاقطار واعتكرا
وصاح في الخيل والفرسان جندلها
كان فرسانهم في كفه اكرا

خيول

خيول من نجد جا يوها مضمرة
لها رعيد ونور يخطف البصرا
وجات خيول الشرق اجمعها
وابن الرفاعي وعبد القادر اشتهرا
والباز الاشهب اتاهم في اوائلهم
يتلو العلوم بيده راية خضرا
لما رات آل بري خيلهم ركضت
طلبوا الفرار وراموا وولوا الدبرا
وقالوا يا سيادنا انتم ذخيرتنا
فكم تصول على الفرسان تفتخرا
ففارس واحد منكم فاعجزنا
فكيف نقوى جيوش ليس تنحصرا
يا جاهلا عن كلامي ليس يدركه
فانما يدرك الاشيا من اشتهرا
نظن من مات انه لم يزل ابدا
ولم يبان ولم يبقا له اثرا